قوله : الدعابة يعني المزاح وفيه ثلاث لغات : المُزاحة والمُزِاح والمَزح ; وفي حديث آخر يروى عنه عليه السلام [أنه قال -] : إني لأمزح وما أقول إلا حقا وذلك فيما يروى مثل قوله : اذهبوا بنا إلى فلانٍ البصير نعوده لرجل مكفوف أراد البصير القلب ; و [مثل -] قوله للعجوز التي قالت : ادع ا أن يُدخلني الجنة فقال : إن الجنة لا تدخلها العُجُز كأنه أراد قول ا جل ثناؤه إِنَّآ أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَآءً أَبْكَاراً أتْرَاباً يقول : فإذا صارت إلى الجنة فليست بعجوز حينئذ ; ومنه قوله لابن أبي طلحة وكان له نُغَر فمات فجعل يقول : ما فعل النُّغَير يا أبا عمير ; هذا وما أشبهه من المزاح وهو حق كله . قال أبو عبيد : وفي حديث النغير أنه قد أحل صيد المدينة وقد حرمها فكأنه إنما حرم الشجر أن تعضد ولم يحرم الطير كما حرم